الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم
المؤلف : صافى محمود بن عبد الرحيم
دار النشر /
عدد الأجزاء / 31
[الترقيم موافق للمطبوع]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 24 ، ص : 219

سورة غافر

آياتها 85 آية

[سورة غافر (40) : الآيات 1 إلى 3]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

حم (1) تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (2) غافِرِ الذَّنْبِ وَقابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقابِ ذِي الطَّوْلِ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (3)

الإعراب :

(تنزيل) مبتدأ مرفوع « 1 » ، (من اللّه) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (غافر) نعت ثالث للفظ الجلالة مجرور (شديد) بدل من لفظ الجلالة « 2 » مجرور (ذي) نعت للفظ الجلالة مجرور وعلامة الجرّ الياء (لا) نافية للجنس (إلّا) للاستثناء (هو) ضمير منفصل في محلّ رفع بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف (إليه) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (المصير).

جملة : « تنزيل الكتاب من اللّه .... » لا محلّ لها ابتدائيّة.

---

(1) أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا.

(2) لأن الإضافة في الصفة المشبّهة ليست محضة بل لفظيّة أي شديد عقابه ، فشديد ليس معرفة تماما.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 24 ، ص : 220

وجملة : « لا إله إلّا هو .... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إليه المصير » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(غافر) ، لفظه اسم فاعل من (غفر) الثلاثيّ وزنه فاعل ومعناه صفة مشبّهة لدلالته على الثبوت.

(قابل) ، مثل غافر.

(التوب) ، مصدر سماعيّ لفعل تاب يتوب باب قال وهو الرجوع عن الذنب ، ومثله توبة ، بوزن فعل بفتح الفاء وسكون العين .. وقال الأخفش هو جمع توبة.

[سورة غافر (40) : الآيات 4 إلى 5]

ما يُجادِلُ فِي آياتِ اللَّهِ إِلاَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلادِ (4) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجادَلُوا بِالْباطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كانَ عِقابِ (5)

الإعراب :

(ما) نافية (في آيات) متعلّق ب (يجادل) ، (إلّا) للحصر (الذين) موصول في محلّ رفع فاعل (الفاء) لربط المسبّب بالسبب (لا) ناهية جازمة (في البلاد) متعلّق بتقلّبهم.

جملة : « ما يجادل .. إلّا الذين .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لا يغررك تقلّبهم .. » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي : تنبه فلا يغررك .. « 1 » .

---

(1) يجوز أن تكون الجملة في محلّ جزم جواب شرط أي مقدّر أي : إن كان المجادلون في آيات اللّه كفّارا فلا يغررك تقلّبهم .. فهم مأخوذون عن قريب بكفرهم أخذ من قبلهم.

(220/24)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 24 ، ص : 221

(5) (قبلهم) ظرف زمان منصوب متعلّق ب (كذّبت) ، (من بعدهم) متعلّق بحال من الأحزاب (الواو) عاطفة في الموضعين (برسولهم) متعلّق ب (همّت) ، (اللام) للتعليل (يأخذوه) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام.

والمصدر المؤوّل (أن يأخذوه) في محلّ جرّ باللام متعلّق ب (همّت).
(بالباطل) متعلّق ب (جادلوا) ، (ليدحضوا) مثل ليأخذوه .. والجارّ متعلّق ب (جادلوا) ، (به) متعلّق ب (يدحضوا) ، (الفاء) عاطفة والثانية استئنافيّة (كيف) اسم استفهام في محلّ نصب خبر كان (عقاب) اسم كان مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة لمناسبة الفاصلة .. و(الياء) مضاف إليه.

وجملة : « كذّبت .. قوم » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « همّت كلّ .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة كذّبت .. قوم.

وجملة : « يأخذوه ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « جادلوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة كذّبت.

وجملة : « يدحضوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « أخذتهم .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة كذّبت.

وجملة : « كان عقاب ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

---

(1) يجوز أن تكون جوابا لشرط مقدّر أي : لمّا عاقبتهم كان عقابي عادلا ، أو فهو واقع موقعه والاستفهام للتقرير.

(221/24)

الفوائد

- الجدال في آيات القرآن :

دلت هذه الآية على كفر الذين يكذبون بآيات اللّه عز وجل ، ولا يسلمون بما فيها من أحكام ، بل يحاولون دحضها وإبطالها والاعتراض عليها.

عن أبي هريرة رضي اللّه عنه عن النبي (صلّى اللّه عليه وسلم) قال : إن جدالا في القرآن كفر. أخرجه أبو داود.

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : سمع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلم) قوما يتمارون فقال : إنما أهلك من كان قبلكم بهذا. ضربوا كتاب اللّه عز وجل بعضه ببعض. وإنما أنزل الكتاب يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض ، فما علمتم منه فقولوه ، وما جهلتم منه فكلوه إلى عالمه.

[سورة غافر (40) : آية 6]

وَكَذلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ (6)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (كذلك) متعلّق بمحذوف مطلق عامله حقّت (على الذين) متعلّق ب (حقّت).

والمصدر المؤوّل (أنّهم أصحاب ...) في محلّ رفع بدل من (كلمة) ربّك .. بدل اشتمال بحسب المعنى أو كلّ بحسب اللفظ.

جملة : « حقّت كلمة ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

[سورة غافر (40) : الآيات 7 إلى 9]

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذابَ الْجَحِيمِ (7) رَبَّنا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَأَزْواجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (8) وَقِهِمُ السَّيِّئاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (9)

(222/24)

الإعراب :

(الواو) عاطفة في المواضع الخمسة (من) موصول في محلّ رفع معطوف على المبتدأ (الذين) ، (حوله) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة من (بحمد) متعلّق بحال من فاعل يسبّحون (به) متعلّق ب (يؤمنون) ، (للذين) متعلّق ب (يستغفرون) ، (ربّنا) منادى مضاف منصوب (رحمة) تمييز محوّل عن فاعل (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (للذين) متعلّق ب (اغفر) ، (عذاب) مفعول به ثان منصوب.

جملة : « الذين يحملون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يحملون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « يسبّحون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

وجملة : « يؤمنون به ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يسبّحون.

وجملة : « يستغفرون ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يسبحون.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة النداء وجوابه ... في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر ..

وجملة القول المقدّرة في محلّ نصب حال من فاعل يستغفرون أي :

يقولون ربّنا وسعت ...

وجملة : « وسعت ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « اغفر ... » في محل جزم جواب شرط مقدّر أي : إن وسعت رحمتك كلّ شي ء فاغفر للذين تابوا ...

وجملة : « تابوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثالث.

(223/24)

وجملة : « اتّبعوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « قهم .. » معطوفة على جملة اغفر ...

(8) (الواو) عاطفة في المواضع الأربعة (ربّنا) مثل الأول (التي) موصول في محلّ نصب نعت لجنّات (من) موصول في محلّ نصب معطوفة على الضمير المفعول في (أدخلهم أو وعدتهم) ، (من آبائهم) متعلّق بحال من فاعل صلح (أنت) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ « 1 » خبره (العزيز).

وجملة النداء .. لا محلّ لها اعتراضيّة للاسترحام.

وجملة : « أدخلهم ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة اغفر ...

وجملة : « وعدتهم .. » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة : « صلح » .. لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « إنّك أنت العزيز ... » لا محلّ لها تعليل للاسترحام.

وجملة : « أنت العزيز ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

(9) (الواو) عاطفة والثانية استئنافيّة (من) اسم شرط جازم في محلّ نصب مفعول به عامله تق (يومئذ) ظرف زمان منصوب مضاف إلى ظرف آخر متعلّق ب (تق) ، والتنوين فيه عوض من جملة محذوفة « 2 » ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قد) حرف تحقيق (الواو) استئنافيّة (هو) ضمير فصل « 3 » .

وجملة : « قهم ... (الثانية) » في محلّ جزم معطوفة على جملة اغفر.

وجملة : « تق ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « رحمته ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « ذلك ... الفوز » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) أو في محلّ نصب مستعار لتوكيد الضمير المتّصل اسم إنّ.

(2) أي يوم إذ تدخل من تشاء الجنّة أو النار.

(3) أو ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ خبره الفوز ، والجملة الاسميّة خبر المبتدأ ذلك.

الصرف :

(تق) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم ، أصله تقي ، وفيه إعلال آخر بالحذف لأنه مضارع لمعتلّ الفاء حذفت فاؤه في المضارع ماضيه وقى .. وزنه تع بحذف فائه ولامه.

البلاغة

الإسجال بعد المغالطة : في قوله تعالى « رَبَّنا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ » .

وهذا الفن : هو فن طريف من فنون البلاغة ، أطلق عليه فن « الإسجال بعد المغالطة » ، وهو أن يقصد المتكلم غرضا من ممدوح ، فيأتي بألفاظ تقرر بلوغه ذلك الغرض ، إسجالا منه على الممدوح به ، وبيان ذلك ، أن يشترط شرطا يلزم من وقوعه وقوع ذلك الغرض ، ثم يخبر بوقوعه مغالطة ، وقد يقع الإسجال لغير مغالطة. وهذا النوع هو الذي وقع في الكتاب العزيز.

الفوائد

- حملة العرش :

قيل : هم أربعة من الملائكة ، وهم من أشرف الملائكة وأفضلهم لقربهم من اللّه عز وجل ، وجاء في الحديث ، أنهم ليس لهم كلام غير التسبيح والتحميد والتمجيد ، ما بين أظلافهم إلى ركبهم كما بين سماء إلى سماء ، وقال ابن عباس :

جملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام ، و

روى جابر عن النبي (صلّى اللّه عليه وسلم) قال : أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة اللّه عز وجل من حملة العرش أن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام.

أخرجه أبو داود.

[سورة النساء (4) : آية 10]

إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً (10)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 24 ، ص : 226

الإعراب :

(الواو) في (ينادون) نائب الفاعل (اللام) لام الابتداء للتوكيد (من مقتكم) متعلّق بأكبر (أنفسكم) مفعول به للمصدر مقتكم (إذ) ظرف للزمن الماضي في محلّ نصب متعلّق ب (مقت) الأول « 1 » ، (تدعون) مثل ينادون (إلى الإيمان) متعلّق ب (تدعون) ، (الفاء) عاطفة.

جملة : « إنّ الذين كفروا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « ينادون ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « لمقت اللّه أكبر ... » لا محلّ لها تفسير للنداء « 2 » .

وجملة : « تدعون ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « تكفرون » في محلّ جرّ معطوفة على جملة تدعون.

الصرف :

(ينادون) ، فيه إعلال بالحذف ، أصله يناداون - بألف بعد الدال - التقى ساكنان - الألف والواو - فحذفت الألف وبقي ما قبلها مفتوحا دلالة عليها ، وزنه يفاعون بفتح العين.

(تدعون) ، يأخذ حكم ينادون في الإعلال ، كلاهما معتلّ اللام مبنيّ للمجهول.

[سورة غافر (40) : الآيات 11 إلى 12]

قالُوا رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا فَهَلْ إِلى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ (11) ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ (12)

الإعراب :

(ربّنا) منادى مضاف منصوب (اثنتين) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته ، في الموضعين ، عامل الأول أمتنا ، وعامل

---

(1) أي مقت اللّه إيّاكم في الدنيا إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون أكبر من مقتكم أنفسكم الآن وأنتم في النار .. ولا مانع من توسط الخبر بين المبتدأ والظرف. [.....]

(2) أو هي للاستئناف البيانيّ.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 24 ، ص : 227

الثاني أحييتنا (الفاء) عاطفة (بذنوبنا) متعلّق بـ (اعترفنا) ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (هل) حرف استفهام (إلى خروج) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (سبيل) وهو مجرور لفظا مرفوع محلا.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ربّنا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أمتّنا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « أحييتنا .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة أمتنا.

وجملة : « اعترفنا .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة أمتنا.

وجملة : « هل إلى خروج من سبيل » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن قبل اعترافنا بذنوبنا فهل نخرج من النار ...

(12) (ذلكم) مبتدأ (اللّه) لفظ الجلالة نائب الفاعل (وحده) حال منصوبة من لفظ الجلالة ..

والمصدر المؤوّل (أنّه إذا دعي ...) في محلّ جرّ بـ (الباء) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ ذلكم.

ونائب الفاعل لفعل (يشرك) محذوف دلّ عليه سياق الكلام أي شريك (به) متعلّق بـ (يشرك) ، (الفاء) استئنافيّة (للّه) متعلّق بخبر المبتدأ (الحكم) ..

وجملة : « ذلكم بأنّه ... » لا محلّ لها تعليل لمقدّر أي لا ليس ثمّة خروج من النار بسبب كفركم.

وجملة الشرط إذا وفعله وجوابه في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « دعي اللّه ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « كفرتم ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « إن يشرك به ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة خبر أنّ.

(227/24)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 24 ، ص : 228

وجملة : « تؤمنوا ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « الحكم للّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

البلاغة

المجاز المرسل : في قوله تعالى « رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ » .

لأن المراد بالميتتين الاثنتين : خلقهم أمواتا أولا ، وإماتتهم عند انقضاء آجالهم ثانيا.

والمراد بالإحيائتين : الإحياءة الأولى ، وإحياءة البعث. وقد أوضح سبحانه ذلك بقوله : « وَكُنْتُمْ أَمْواتاً

فَأَحْياكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ » ففي تسمية خلقهم أمواتا إماتة مجاز ، لأنه باعتبار ما كان ، وقد أوضح ذلك الزمخشري أبلغ إيضاح في فصله الممتع بهذا الصدد ، ننقله بنصه ، لنفاسته. قال : « فإن قلت : كيف صح أن يسمى خلقهم أمواتا إماتة ، قلت : كما صح أن تقول : سبحان من صغر حجم البعوضة وكبر حجم الفيل ، وقولك للحفار : ضيق فم الركبة ، ووسع أسفلها ، وليس ثم نقل من صغر إلى كبر ، ولا عكسه ، ولا من ضيق إلى سعة ، ولا عكسه ، وإنما أراد الإنشاء على تلك الصفات.
والسبب في صحته أن الكبر والصغر جائزان معا على المصنوع الواحد ، من غير ترجح لأحدهما.
وكذلك الضيق والسعة ، فإذا اختار الصانع أحد الجائزين وهو متمكن منهما على السواء فقد صرف المصنوع عن الجائز الآخر فجعل صرفه منه كنقله منه » .

[سورة غافر (40) : الآيات 13 إلى 17]

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آياتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّماءِ رِزْقاً وَما يَتَذَكَّرُ إِلاَّ مَنْ يُنِيبُ (13) فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ (14) رَفِيعُ الدَّرَجاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ (15) يَوْمَ هُمْ بارِزُونَ لا يَخْفى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْ ءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ (16) الْيَوْمَ تُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ (17)

---

(1) أو في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : فإن جاء الحساب فالحكم للّه.

الإعراب :

(الواو) عاطفة (لكم) متعلّق بحال من (رزقا) ، (من السماء) متعلّق ب (ينزّل) ، (الواو) اعتراضيّة (ما) نافية (إلّا) للحصر (من) موصول في محلّ رفع فاعل يتذكّر.

جملة : « هو الذي ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يريكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « ينزّل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يريكم.

وجملة : « ما يتذكّر إلّا من ... » لا محلّ لها اعتراضيّة « 1 » .

وجملة : « ينيب ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

(14) (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (مخلصين) حال منصوبة من فاعل ادعوا (له) متعلّق بمخلصين (الدين) مفعول به لاسم الفاعل مخلصين (الواو) حاليّة (لو) حرف شرط غير جازم.

وجملة : « ادعوا اللّه ... » في محل جزم جواب شرط مقدّر أي :
إن أردتم رضا اللّه فادعوه مخلصين.
وجملة : « كره الكافرون ... » في محلّ نصب حال .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.
(15) (رفيع) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أي اللّه (ذو) خبر ثان مرفوع وعلامة الرفع الواو (من أمره) متعلّق بحال من الروح « 2 » ، (على من) متعلّق بـ (يلقي) ، (من عباده) متعلّق بحال من العائد المحذوف (اللام)

---

(1) أو في محلّ نصب حال من ضمير الخطاب في (يريكم) ، أو في (لكم).
(2) أو متعلّق بـ (يلقي) ومن سببيّة.

(229/24)

للتعليل (ينذر) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، والمفعول به الأول محذوف أي الناس (يوم) مفعول به ثان منصوب بحذف مضاف أي : شدة يوم التلاق أو أهوال يوم التلاق. (التلاق) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة.
والمصدر المؤوّل : « أن ينذر ... » في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يلقي).
وجملة : « هو رفيع ... » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « يلقي ... » في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ المحذوف.
وجملة : « يشاء ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).
وجملة : « ينذر ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.
(16) (يوم) الثاني بدل من يوم التلاق منصوب (لا) نافية (على اللّه) متعلّق بـ (يخفى) ، (منهم) متعلّق بحال من شي ء (لمن) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ الملك (اليوم) متعلّق بالمصدر الملك ، (للّه) متعلّق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره الملك.
وجملة : « هم بارزون .. » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « لا يخفى ... شي ء » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ (هم) « 1 » .
وجملة : « لمن الملك ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي يقول اللّه : لمن الملك ...
وجملة : « (الملك) للّه » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر آخر.
أي يقول اللّه يجيب نفسه : الملك للّه .. وجملة القول المقدّرة استئناف بيانيّ.

(1) أو في محلّ نصب حال من الضمير في (بارزون).

(17) (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (تجزى) ، (كلّ) نائب الفاعل مرفوع (ما) حرف مصدريّ « 1 » .

والمصدر المؤوّل (ما كسبت ..) في محلّ جرّ بـ (الباء) متعلّق بـ (تجزى) ، و(الباء) سببيّة.

(لا) نافية للجنس (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بخبر لا ..

وجملة : « تجزى كلّ نفس ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول المقدّر.

وجملة : « كسبت ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « لا ظلم اليوم .. » لا محلّ لها استئناف آخر في حيّز القول.

وجملة : « إنّ اللّه سريع .. » لا محلّ لها تعليليّة.

الصرف :

(15) رفيع : صفة مشبّهة للثلاثيّ رفع باب كرم أي علا قدره ، وزنه فعيل .. وقد يكون مبالغة اسم الفاعل على فعيل من رفع يرفع باب فتح أي رافع درجات المؤمنين كثيرا ..

(التلاق) ، أصله التلاقي ، مصدر قياسيّ لفعل تلاقى الخماسيّ ، وقياسه أن يكون ما قبل آخره مضموما ، ولكنّه كسر لمناسبة الياء ، بعد رجوع الألف إلى أصلها اليائيّ.

البلاغة

المجاز المرسل : - في قوله تعالى « وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّماءِ رِزْقاً » .

أي قطرا ، والرزق مسبب عن المطر ، فالعلاقة في هذا المجاز مسببية.

- وفي قوله تعالى « يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ » .

فالمراد بالروح الوحي ، وسمي الوحي روحا لأنه يجري من القلوب مجرى الأرواح من الأجساد ، فهو مجاز مرسل علاقته السببية ، وجعله الزمخشري استعارة تصريحية.

(1) أو اسم موصول في محلّ جرّ ... والعائد محذوف أي كسبته.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 24 ، ص : 232

الفوائد

- الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل :

ورد في هذه الآية قوله تعالى رَفِيعُ الدَّرَجاتِ و(رفيع) صفة مشبهة. ولعلنا من خلال إيضاح الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل نستطيع أن نتبيّن معنى كل منهما :

1 - اسم الفاعل يصاغ من المتعدي واللازم كضارب وقائم ومستخرج ومستكبر.

وهي لا تصاغ إلا من اللازم كحسن وجميل.

2 - أنه يكون للأزمنة الثلاثة ، وهي لا تكون إلا للحاضر ، أي الماضي المتصل بالزمن الحاضر.

3 - أن منصوب اسم الفاعل يجوز أن يتقدم عليه نحو « زيد عمرا ضارب » ولا يجوز (زيد وجهه حسن).

4 - أن معموله يكون سببيا أو أجنبيا نحو (زيد ضارب غلامه وعمرا). ولا يكون معمولها إلا سببيا تقول : « زيد حسن وجهه » أو (الوجه). ويمتنع (زيد حسن عمرا).

5 - أنه لا يخالف فعله في العمل ، وهي تخالفه ، فإنها تنصب مع قصور فعلها تقول : « زيد حسن وجهه » ويمتنع « زيد حسن وجهه » بالنصب.

6 - أنه يجوز حذفه وبقاء معموله ، ولهذا أجازوا « أنا زيدا ضاربه » و « هذا ضارب زيد وعمرا » بخفض زيد ونصب عمر ، وبإضمار فعل أو وصف منون.

ولا يجوز (مررت برجل حسن الوجه والفعل) بخفض الوجه ونصب الفعل.

7 - أنه يفضل مرفوعه ومنصوبة مثل (زيد ضارب في الدار أبوه عمرا) ويمتنع عند الجمهور (زيد حسن في الحرب وجهه) رفعت أو نصبت -

(232/24)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 24 ، ص : 233

[سورة غافر (40) : الآيات 18 إلى 20]

وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَناجِرِ كاظِمِينَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلا شَفِيعٍ يُطاعُ (18) يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ (19) وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَقْضُونَ بِشَيْ ءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (20)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (يوم) مفعول به ثان منصوب (إذ) ظرف في محلّ نصب بدل من يوم (لدى) ظرف

مبني في محلّ نصب متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ القلوب (كاظمين) حال من القلوب « 1 » ، (ما) نافية مهملة (للظالمين) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (حميم) وهو مجرور لفظا مرفوع محلّا (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (شفيع) معطوف على حميم لفظا ، وفاعل (يعلم) ضمير مستتر يعود على اللّه (ما) موصول في محلّ نصب معطوف على خائنة.

جملة : « أنذرهم .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « القلوب لدى الحناجر ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « ما للظالمين من حميم ... » في محلّ نصب حال من يوم الآزفة والرابط مقدّر أي فيه « 2 » .

وجملة : « يطاع ... » في محلّ جرّ - أو رفع - نعت لشفيع.

وجملة : « يعلم ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « تخفي الصدور .. » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

(20) (الواو) استئنافيّة (بالحقّ) متعلّق ب (يقضي) ، (الواو) عاطفة (من دونه) متعلّق بحال من العائد المحذوف أي يدعونهم من دونه (لا) نافية

---

(1) جمع بالياء والنون معاملة أصحاب القلوب.

(2) أو لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

(بشي ء) متعلّق ب (يقضون) ، (هو) ضمير فصل « 1 » .

وجملة : « اللّه يقضي ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يقضي بالحقّ ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

وجملة : « الذين يدعون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اللّه يقضي ...

وجملة : « الذين يدعون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لا يقضون .. » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

وجملة : « إنّ اللّه .. السميع » لا محلّ لها تعليليّة.

الصرف :

(18) الآزفة : مؤنّث الآزف ، اسم فاعل من (أزف) باب فرح أي قرب ، وزنه فاعلة ، والآزفة في الآية

نعت لمنعوت محذوف أي القيامة الآزفة.

(20) يقضون : فيه إعلال بالحذف أصله يقضيون بضم الياء نقلت حركتها إلى الضاد ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

البلاغة

1 - الكناية : في قوله تعالى « إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَناجِرِ كاظِمِينَ » .

الكلام كناية عن شدة الخوف أو فرط التألم.

2 - الاستعارة : في قوله تعالى « يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ » .

أي النظرة الخائنة ، كالنظرة إلى غير المحرم واستراق النظر إليه وغير ذلك ، وجعل النظرة خائنة إسناد مجازي ، أو استعارة مصرحة أو مكنية وتخييلية بجعل النظر بمنزلة شي ء يسرق من المنظور إليه.

---

(1) أو ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ خبره السميع ، والجملة الاسميّة هو السميع خبر إنّ.

[سورة غافر (40) : الآيات 21 إلى 22]

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ كانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثاراً فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَما كانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ واقٍ (21) ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقابِ (22)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام وفيه معنى التخويف (الواو) عاطفة (في الأرض) متعلّق ب (يسيروا) ، (الفاء) عاطفة (ينظروا) مضارع مجزوم معطوف على (يسيروا) « 1 » ، (كيف) اسم استفهام في محلّ نصب خبر كان (من قبلهم) متعلّق بمحذوف صلة الموصول الذين (هم) ضمير فصل « 2 » ، (قوّة) تمييز منصوب (في الأرض) متعلّق بنعت ل (آثارا) ، (الفاء) عاطفة (بذنوبهم) متعلّق بحال من ضمير المفعول (الواو) عاطفة (ما) نافية (لهم) متعلّق بخبر كان (من اللّه) متعلّق بواق (واق) مجرور لفظا مرفوع محلّا اسم كان ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة بسبب التنوين فهو اسم منقوص.

جملة : « لم يسيروا .. » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي : أغفلوا ولم يسيروا.

وجملة : « ينظروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يسيروا.

وجملة : « كان عاقبة ... » في محلّ نصب مفعول به لفعل النظر المعلّق بالاستفهام كيف ، بتقدير

حرف الجرّ.

---

(1) يجوز أن يكون منصوبا بأن مضمرة بعد الفاء ، و(الفاء) سببيّة تقدّمها استفهام.
(2) ضمير الفصل لا يقع إلّا بين معرفتين ، وهنا وقع بين معرفة ونكرة ، ولكن النكرة مشابهة للمعرفة بسبب امتناع دخول أل عليها لأن اسم التفضيل هنا متلو بحرف الجر (من).

(235/24)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 24 ، ص : 236
وجملة : « كانوا .. أشدّ ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة : « أخذهم اللّه .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة كانوا ...
وجملة : « ما كان لهم من اللّه من واق » لا محلّ لها معطوفة على جملة أخذهم اللّه.
(22) الإشارة في (ذلك) إلى الأخذ (بالبيّنات) متعلّق بحال من رسلهم ..
والمصدر المؤوّل (أنّهم كانت تأتيهم رسلهم ..) في محلّ جرّ بـ (الباء) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ ذلك (الفاء) عاطفة في الموضعين.
وجملة : « ذلك بأنّهم ... » لا محلّ لها تعليليّة.
وجملة : « كانت تأتيهم رسلهم ... » في محلّ رفع خبر أنّ.
وجملة : « كانت تأتيهم رسلهم ... » في محلّ نصب خبر كانت.
وجملة : « كفروا ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة كانت.
وجملة : « أخذهم اللّه ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة كفروا ..
وجملة : « إنّه قويّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.
[سورة غافر (40) : الآيات 23 إلى 25]
وَلَقَدْ أَرْسَلْنا مُوسى بِآياتِنا وَسُلْطانٍ مُبِينٍ (23) إِلى فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَقارُونَ فَقالُوا ساحِرٌ كَذَّابٌ (24) فَلَمَّا جاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنا قالُوا اقْتُلُوا أَبْناءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِساءَهُمْ وَما كَيْدُ الْكافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلالٍ (25)
الإعراب :
(الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (بآياتنا) حال من موسى أو من فاعل أرسلنا.

جملة : « أرسلنا .... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ، وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(24) (إلى فرعون) متعلّق بـ (أرسلنا) ، (الفاء) عاطفة (ساحر) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو (كذّاب) خبر ثان مرفوع.

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أرسلنا.

وجملة : « (هو) ساحر » في محلّ نصب مقول القول.

(25) (الفاء) عاطفة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بالجواب قالوا (بالحقّ) متعلّق بحال من فاعل جاءهم (من عندنا) متعلّق بحال من الحقّ « 1 » ، (معه) ظرف منصوب متعلّق بحال من فاعل آمنوا « 2 » . (الواو) استئنافيّة (ما) نافية مهملة (إلّا) للحصر (في ضلال) متعلّق بخبر المبتدأ (كيد).

وجملة : « جاءهم بالحقّ ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « اقتلوا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « استحيوا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة اقتلوا.

وجملة : « ما كيد .. إلّا في ضلال » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(24) كذّاب : صيغة مبالغة من الثلاثي كذب وزنه فعّال بفتح الفاء ، وتشديد العين المفتوحة.

(25) استحيوا : فيه إعلال بالحذف ، مضارعه يستحييون - بياءين - نقلت حركة الضم في الياء الثانية إلى الأولى لتخفيف الثقل ، ثمّ حذفت (الياء) الثانية لالتقاء الساكنين فأصبح يستحيون. فلمّا انتقل الفعل إلى الأمر بقي الإعلال السابق .. وزنه استفعوا.

---

(1) أو متعلّق بـ (جاءهم).

(2) أو متعلّق بـ (آمنوا).

[سورة غافر (40) : آية 26]

وَقالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسادَ (26)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (أقتل) مضارع مجزوم جواب الطلب ، والفاعل أنا (الواو) عاطفة (اللام) لام الأمر (أن) حرف مصدريّ ونصب. في الموضعين (في الأرض) متعلّق ب (يظهر) « 1 » .

جملة : « قال فرعون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ذروني .. » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أقتل ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي : إن تتركوني أو إن تذروني أقتل ..

وجملة : « يدع ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة ذروني.

وجملة : « إنّي أخاف ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « أخاف ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « يبدّل ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « يظهر ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن الثاني.

والمصدر المؤوّل (أن يبدّل ...) في محلّ نصب مفعول به عامله أخاف.

والمصدر المؤوّل (أن يظهر ...) في محلّ نصب معطوف على المصدر المؤوّل الأول.

[سورة غافر (40) : آية 27]

وَقالَ مُوسى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسابِ (27)

---

(1) أو متعلّق بحال من الفساد. [.....]

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (بربيّ) متعلّق ب (عذت) ، (من كلّ) متعلّق ب (عذت) ، (لا) نافية (بيوم) متعلّق ب

(يؤمن).

جملة : « قال موسى ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إنّي عذت ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « عذت ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « لا يؤمن ... » في محلّ جرّ نعت لكلّ متكبّر.

الصرف :

(عذت) ، فيه إعلال بالحذف فهو معتلّ أجوف أسند إلى تاء الفاعل ، التقى ساكنان عين الفعل ولامه فحذفت عينه وحرّك الأول بالضمّ دلالة على نوع الحرف المحذوف ، وزنه فلت.

[سورة غافر (40) : الآيات 28 إلى 33]

وَقالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جاءَكُمْ بِالْبَيِّناتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (28) يا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جاءَنا قالَ فِرْعَوْنُ ما أُرِيكُمْ إِلاَّ ما أَرى وَما أَهْدِيكُمْ إِلاَّ سَبِيلَ الرَّشادِ (29) وَقالَ الَّذِي آمَنَ يا قَوْمِ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزابِ (30) مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبادِ (31) وَيا قَوْمِ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنادِ (32)

يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ ما لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ (33)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (من آل) متعلّق بنعت ثان لرجل (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (أن) حرف مصدريّ ونصب.

والمصدر المؤوّل (أن يقول) في محلّ جرّ بلام مقدّرة متعلّق بـ (تقتلون).

(الواو) واو الحال (قد) حرف تحقيق (بالبيّنات) متعلّق بحال من فاعل جاء (من ربّكم) متعلّق بحال من البيّنات « 1 » ، (الواو) عاطفة في الموضعين (يك) مضارع ناقص مجزوم وعلامة الجزم السكون على النون المحذوفة للتخفيف (الفاء) رابطة لجواب الشرط (عليه) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ كذبه (إن يك صادقا) مثل إن يك كاذبا ، (الذي) اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه ، والعائد محذوف تقديره إيّاه (لا) نافية (من) اسم موصول مفعول به في محلّ نصب.

جملة : « قال رجل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يكتم ... » في محلّ رفع نعت ثالث لرجل « 2 » .

وجملة : « تقتلون ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يقول ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « ربّي اللّه ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « جاءكم ... » في محلّ نصب حال من (رجلا) ، أو من فاعل يقول.

وجملة : « إن يك كاذبا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة أ تقتلون ...

وجملة : « عليه كذبه ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « إن يك صادقا .. » في محلّ نصب معطوفة على جملة إن يك كاذبا.

---

(1) أو متعلّق بـ (جاءكم).

(2) أو في محلّ نصب حال من رجل لأنه وصف.

(240/24)

وجملة : « يصبكم بعض ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « يعدكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « إنّ اللّه لا يهدي .. » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « لا يهدي ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « هو مسرف ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

(29) (قوم) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل (الياء) المحذوفة للتخفيف ، وهي مضاف إليه (لكم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ الملك (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بالاستقرار الذي تعلّق به الخبر (ظاهرين) حال منصوبة من الضمير في (لكم) ، (في الأرض) متعلّق بظاهرين (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (من) اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ (من بأس) متعلّق بـ (ينصرنا) بتضمينه معنى ينقذنا (جاءنا) فعل ماض مبنيّ في محلّ جزم فعل الشرط (ما) نافية (إلّا) للحصر (ما) موصول في محلّ نصب مفعول به ثان عامله أريكم أي أعلمكم (الواو) عاطفة (سبيل) مفعول به ثان.

وجملة النداء : « يا قوم » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « لكم الملك ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « من ينصرنا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن جاء بأس اللّه فمن ينصرنا منه.

وجملة : « ينصرنا ... » في محل رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « إن جاءنا ... » لا محلّ لها تفسير للشرط المقدّر.

وجملة : « قال فرعون .... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ما أريكم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أرى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

(241/24)

الجدول في إعراب القرآن ، ج **24** ، ص : **242**

وجملة : « ما أهديكم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة ما أريكم.

(**30**) (الواو) عاطفة (عليكم) متعلّق بـ (أخاف) ، (مثل) مفعول به منصوب ..

وجملة : « قال الذي آمن ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قال فرعون.

وجملة : « آمن ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « يا قوم (الثانية) » لا محلّ لها اعتراضيّة للتحذير.

وجملة : « إنّي أخاف ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أخاف عليكم ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

(**31**) (مثل) الثاني بدل من الأول منصوب (من بعدهم) متعلّق بمحذوف صلة الموصول الذين (الواو) اعتراضيّة (ما) نافية عاملة عمل ليس (للعباد) متعلّق بـ (ظلما).

وجملة : « ما اللّه يريد ... » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : « يريد ظلما ... » في محلّ نصب خبر ما.

(**32 - 33**) (الواو) عاطفة (يا قوم .. يوم التناد) مثل يا قوم .. يوم الأحزاب.

مفردات وجملا ، وعلامة الجرّ في (التناد) الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة لمناسبة الفاصلة. (يوم) بدل من يوم الأول منصوب مثله (مدبرين) حال مؤكّدة من فاعل تولّون (ما) نافية مهملة (لكم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ عاصم (من اللّه) متعلّق بعاصم (عاصم) مجرور لفظا مرفوع محلّا مبتدأ (الواو) عاطفة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم ، و(يضلل) حرك بالكسر لالتقاء الساكنين (الفاء) رابطة لجواب الشرط (ما له من هاد) مثل ما لكم من عاصم ، وعلامة الجرّ في (هاد) الكسرة المقدّرة على (الياء) المحذوفة فهو اسم منقوص.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 24 ، ص : 243

وجملة : « تولّون ... » في محلّ جرّ مضاف إليه ..

وجملة : « ما لكم من اللّه من عاصم » في محلّ نصب حال من فاعل تولّون.

وجملة : « يضلل اللّه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء « 1 » .

وجملة : « ما له من هاد » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الصرف :

(29) الرشاد : مصدر سماعيّ للثلاثيّ رشد باب نصر ، وزنه فعال بفتح الفاء ، وثمّة مصدر آخر للفعل هو رشد بضمّ فسكون.

(32) التناد : أصله التنادي ، مصدر الخماسيّ تنادي ، وكان حقّ ما قبل الآخر أن يكون مضموما ولكنّه كسر لمناسبة (الياء) .. وفيه إعلال بالقلب أولا لأن الألف فيه أصلها (واو) من الندوة وهو مكان الالتقاء حيث يتنادى الحاضرون فيه وفيه إعلال بالحذف ثانيا لمناسبة فواصل الآي ، وزنه التفاع.

البلاغة

الكلام المنصف : في قوله تعالى « أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ » .

فقد استدرجهم هذا الرجل المؤمن ، باستشهاده على صدق موسى ، بإحضاره عليه السلام من عند من تنسب إليه الربوبية ، ببينات عدة لا ببينة واحدة ، وأتى بها معرفة ، ليلين بذلك جماحهم ، ويكسر من سورتهم ، ثم أخذهم بالاحتجاج بطريق التقسيم ، فقال : لا يخلو أن يكون صادقا أو كاذبا ، فإن يك كاذبا فضرر كذبه عائد عليه ، أو صادقا فأنتم مستهدفون لإصابتكم ببعض ما يعدكم به ، وإنما ذكر بعض مع تقدير أنه نبي صادق ، والنبي صادق في جميع ما يعد به ، لأنه سلك معهم. طريق المناصحة لهم والمداراة.

---

(1) وهي جملة إنّي أخاف عليكم يوم التناد.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 24 ، ص : 244

[سورة غافر (40) : آية 34]

وَلَقَدْ جاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّناتِ فَما زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ

مِنْ بَعْدِهِ رَسُولاً كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتابٌ (34)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (جاءكم) ، (بالبيّنات) متعلّق بحال من يوسف (الفاء) عاطفة (في شكّ) متعلّق بخبر ما زلتم (ممّا) متعلّق بشكّ (به) متعلّق بحال من فاعل (جاءكم) « 1 » ، (حتّى) حرف ابتداء (من بعده) متعلّق بـ (يبعث) ، (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله يضلّ (من) اسم موصول مفعول به (مرتاب) خبر ثان مرفوع.

جملة : « جاءكم يوسف ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ..

وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ما زلتم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

وجملة : « جاءكم به ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « هلك ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قلتم ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « لن يبعث اللّه ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يضل اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « هو مسرف ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

---

(1) أو متعلّق بـ (جاءكم).

الصرف :

(زلتم) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون فحذفت عين الفعل للساكنين وزنه فلتم.

(مرتاب) ، اسم فاعل من الخماسيّ ارتاب ، مضارعه يرتاب أعلت عينه لأنه من الريب وأصله يرتيب ، بفتح التاء وكسر الياء ، ثمّ قلبت الياء ألفا لتحرّكها وانفتاح ، ما قبلها ، فلمّا صيغ منه اسم الفاعل بقي الإعلال على حاله ، وزنه مفتعل بضمّ الميم وكسر العين .. هذا ويجوز أن يكون لفظ (مرتاب) اسم مفعول أيضا في تعبير آخر.

[سورة غافر (40) : آية 35]

الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِي آياتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطانٍ أَتاهُمْ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ (35)

الإعراب :

(في آيات) متعلّق ب (يجادلون) ، (بغير) متعلّق بحال من فاعل يجادلون ، وفاعل (كبر) ضمير يعود على مصدر يجادلون المفهوم من السياق أي : كبر جدالهم مقتا « 1 » ، (مقتا) تمييز محوّل عن فاعل منصوب (عند) ظرف منصوب متعلّق ب (مقتا) ، وكذلك (عند) الثاني فهو معطوف عليه (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله يطبع (على كلّ) متعلّق ب (يطبع) ، (جبّار) نعت ل (متكبّر) مجرور مثله.

جملة : « الذين يجادلون ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 2 » .

وجملة : « يجادلون ... » لا محلّ لها صل الموصول (الذين).

وجملة : « كبر (جدالهم) ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين) « 3 » .

---

(1) يجوز أن يكون الفاعل محذوفا دلّ عليه السياق أي : كبر قولهم مقتا.

(2) أو هو استئناف في حيّز قول المؤمن المتقدّم.

(3) يجوز أن يكون الخبر محذوفا تقديره معاندون ، والجملة استئنافيّة .. وبعضهم

(245/24)

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « يطبع ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

الفوائد

- لمحة عن « كلّ » :

هي اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكّر ، كقوله تعالى كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ والمعرّف المجموع ، نحو (وَ كُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَرْداً) وأجزاء المفرد المعرف ، نحو (كل زيد حسن) ، فإذا قلت : (أكلت كلّ رغيف لزيد) كانت لعموم الأفراد ، فإن أضفت الرغيف إلى زيد صارت لعموم أجزاء فرد واحد. ومن هنا وجب في قراءة غير أبي عمر وابن ذكوان في الآية التي نحن بصددها كَذلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ بترك تنوين قلب - تقدير (كل) بعد (قلب) ليعم أفراد القلوب كما عمّ أجزاء القلب.

وترد (كل) - باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها - على ثلاثة أوجه :

1 - أن تكون نعتا لنكرة أو معرفة ، فتدل على كماله ، وتجب إضافتها إلى اسم ظاهر يماثله لفظا

ومعنى ، نحو (أطعمنا شاة كلّ شاة) وقول الأشهب بن رملية :

و إن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كلّ القوم يا أمّ خالد

2 - أن تكون توكيدا لمعرفة ، وتجب إضافتها إلى اسم مضمر ، راجع إلى المؤكد كقوله تعالى فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ.

3 - أن تكون تابعة ، بل تالية للعوامل ، فتقع مضافة إلى الظاهر ، نحو كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ وغير مضافة وَكُلًّا ضَرَبْنا لَهُ الْأَمْثالَ واعلم أن لفظ كل حكمه الإفراد والتنكير ، وأن معناها بحسب ما تضاف إليه.

يجعل جملة يطبع خبرا بإعراب (كذلك) خبرا لمبتدأ محذوف أي الأمر كذلك والجملة اعتراضيّة.

[سورة غافر (40) : الآيات 36 إلى 37]

وَقالَ فِرْعَوْنُ يا هامانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبابَ (36) أَسْبابَ السَّماواتِ فَأَطَّلِعَ إِلى إِلهِ مُوسى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كاذِباً وَكَذلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَما كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلاَّ فِي تَبابٍ (37)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (لي) متعلّق ب (ابن) ، (أسباب) بدل من الأسباب الأول منصوب (الفاء) فاء السببيّة (أطلع) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد (الفاء) ، (إلى إله) متعلّق ب (أطلع) ..

والمصدر المؤوّل (أن أطّلع ...) في محلّ رفع معطوف على مصدر منتزع من الأمر المتقدّم أي ليكن منك بناء فاطّلاع منّي.

(37) (الواو) عاطفة (اللام) المزحلقة للتوكيد ، (الواو) استئنافيّة (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله زيّن (لفرعون) متعلّق ب (زيّن) ، (عن السبيل) متعلّق ب (صدّ) ، (الواو) عاطفة (ما) نافية مهملة (إلّا) للحصر (في تباب) خبر المبتدأ كيد ...

جملة : « قال فرعون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء وجوابه .. في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ابن ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « لعلّي أبلغ ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « أبلغ الأسباب ... » في محلّ رفع خبر لعلّ.

وجملة : « أطّلع ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

(247/24)

وجملة : « إنّي لأظنّه ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « أظنّه كاذبا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « زيّن ... سوء عمله » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « صدّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة زيّن.

وجملة : « ما كيد فرعون إلّا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة زيّن « 1 » .

الصرف :

(تباب) مصدر سماعيّ لفعل تبّ باب نصر ، وزنه فعال بفتح الفاء ، وللفعل مصدر أخرى هي تبّ زنة فعل بفتح فسكون وتبب بفتحتين وتبيب زنة فعيل وكلّها بمعنى الهلاك والخسران.

[سورة غافر (40) : الآيات 38 إلى 44]

وَقالَ الَّذِي آمَنَ يا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشادِ (38) يا قَوْمِ إِنَّما هذِهِ الْحَياةُ الدُّنْيا مَتاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دارُ الْقَرارِ (39) مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلا يُجْزى إِلاَّ مِثْلَها وَمَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيها بِغَيْرِ حِسابٍ (40) وَيا قَوْمِ ما لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ (41) تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ ما لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ (42) لا جَرَمَ أَنَّما تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيا وَلا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحابُ النَّارِ (43) فَسَتَذْكُرُونَ ما أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ (44)

---

(1) أو هي استئنافيّة أخرى.

(248/24)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (يا قوم) مرّ إعرابها « 1 » و(النون) في (اتّبعون) نون الوقاية (أهدكم) مضارع مجزوم

جواب الطلب (سبيل) مفعول به ثان منصوب.

جملة : « قال الذي .... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمن ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة النداء وجوابه ... في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « اتّبعون .... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « أهدكم ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة ب (الفاء) أي : إن تتّبعوني أهدكم ...

(**39**) (إنّما) كافّة ومكفوفة (الحياة) بدل من اسم الإشارة المبتدأ - أو عطف بيان عليه - مرفوع (هي) ضمير فصل « **2** » وجملة : النداء : « يا قوم ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « هذه الحياة ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « إنّ الآخرة .. دار القرار » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

(**40**) (من) اسم شرط جازم مبتدأ (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لا) نافية ، ونائب الفاعل في (يجزى) ضمير يعود على من (إلّا) للحصر (مثلها) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (من عمل صالحا) مثل من عمل سيّئة (من ذكر) متعلّق بحال من فاعل عمل (الواو) حالية (الفاء) رابطة لجواب الشرط (فيها) متعلّق ب (يرزقون) « **3** » ، (بغير) متعلّق بحال من نائب الفاعل « **4** » .

(**1**) في الآية (**29**) من هذه السورة.

(**2**) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره دار ، والجملة الاسميّة خبر إنّ.

(**3**) أو متعلّق بحال من نائب الفاعل.

(**4**) أو بحال من المفعول المقدّر.

وجملة : « من عمل ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز جواب النداء.

وجملة : « عمل سيّئة ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « **1** » .

وجملة : « لا يجزى ... » في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو .. والجملة الاسميّة في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « من عمل (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على جملة (من عمل) الأولى.

وجملة : « هو مؤمن ... » في محلّ نصب حال.

وجملة : « أولئك يدخلون ... » في محلّ جزم جواب الشرط الثاني مقترنة بالفاء.

وجملة : « يدخلون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

وجملة : « يرزقون ... » في محلّ نصب حال من فاعل يدخلون.

(41) (الواو) عاطفة (ما) اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ (لي) متعلّق بخبر المبتدأ (إلى النجاة) متعلّق ب (أدعو) (إلى النار) متعلّق ب (تدعونني).

وجملة : « يا قوم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يا قوم السابقة.

وجملة : « مالي ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « أدعوكم ... » في محلّ نصب حال من الضمير في (لي).

وجملة : « تدعونني ... » في محلّ نصب حال من مقدّر أي وما لكم تدعونني والجملة المقدّرة معطوفة على جملة مالي ...

(اللام) لام التعليل (أكفر) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام

---

(1) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا في الشرطين المتعاطفين. [.....]

(باللّه) متعلّق ب (أكفر) ، (أشرك) مضارع منصوب معطوف على (أكفر) ، (به) متعلّق ب (أشرك) ، (ما) اسم موصول « 1 » في محلّ نصب مفعول به (لي) متعلّق بخبر ليس (به) متعلّق ب (علم) وهو اسم ليس مؤخّر (الواو) عاطفة (إلى العزيز) متعلّق ب (أدعوكم).

والمصدر المؤوّل (أن أكفر ...) في محلّ جرّ ب (اللام) متعلّق ب (تدعونني).

وجملة : « تدعونني (الثانية) » في محلّ نصب بدل من جملة تدعونني (الأولى).

وجملة : « أكفر ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « أشرك ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أكفر.

وجملة : « ليس لي به علم .. » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « أنا أدعوكم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة تدعونني « 2 » .

وجملة : « أدعوكم ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنا).

(43) (لا) نافية للجنس (جرم) اسم مبني على الفتح في محلّ نصب اسم لا « 3 » ، (ما) موصول في

محلّ نصب اسم أنّ « 4 » ، و(النون) الثانية في (تدعونني) نون الوقاية (إليه) متعلّق بـ (تدعونني) ، (له) متعلّق بخبر ليس (دعوة) اسم ليس مؤخّر مرفوع (في الدنيا) متعلّق بدعوة (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (في الآخرة) متعلّق بما تعلّق به (في الدنيا) فهو

---

(1) أو نكرة موصوفة في محلّ نصب ، والجملة بعدها نعت لها.

(2) يجوز أن تكون الجملة حالا من مفعول تدعونني.

(3) انظر مزيد إيضاح وتفصيل في تخريجات (لا جرم) في الآية (22) من سورة هود وفي الآية (23) من سورة النحل.

(4) رسمت (أنّما) في المصحف موصولة ، وحقّها أن تكون مفصولة.

معطوف عليه (الواو) عاطفة (إلى اللّه) متعلّق بخبر أنّ .. (هم) ضمير فصل « 1 » .

والمصدر المؤوّل (أنّما تدعونني ..) في محلّ جرّ بـ (في) المحذوف متعلّق بمحذوف خبر لا « 2 » .

والمصدر المؤوّل (أنّ مردنا إلى اللّه) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤوّل السابق.

وجملة : « لا جرم ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز جواب النداء.

وجملة : « تدعونني ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « ليس له دعوة ... في محلّ رفع خبر أنّ. »

(44) (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (السين) حرف استقبال (ما) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به « 3 » (لكم) متعلّق بـ (أقول) ، (الواو) عاطفة (إلى اللّه) متعلّق بـ (أفوّض) ، (بالعباد) متعلّق ببصير.

وجملة : « ستذكرون ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر أي إذا عاينتم العذاب يوم القيامة فستذكرون ما أقول ...

وجملة : « أقول ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) ، والعائد محذوف.

وجملة : « أفوض ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ستذكرون.

---

(1) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره أصحاب .. والجملة الاسميّة خبر أنّ.

(2) وفي التخريجات الأخرى هو فاعل لـ (جرم) على زيادة لا أو فاعل (لا جرم) - كلمة واحدة -

بمعنى حقّ.
(3) أو حرف مصدري .. والمصدر المؤوّل في محلّ نصب ولا حذف للعائد.

وجملة : « إنّ اللّه بصير ... » لا محلّ لها تعليليّة.
الصرف :
(38) أهدكم : فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم أصله أهديكم ، وزنه أفعكم.
(41) النجاة : مصدر سماعيّ لفعل نجا باب نصر ، وزنه فعلة بفتح الفاء واللام والعين ساكنة ، وفيه إعلال بالقلب أصله نجوة بفتح الواو ، نقلت حركة الواو إلى الجيم - إعلال بالتسكين - ثمّ قلبت الواو ألفا ، مفتوح ما قبلها ، وثمّة مصادر أخرى للفعل هي نجاء بقلب الواو همزة زنة فعال لفتح الفاء ، ونجو زنة فعل بفتح فسكون ، ونجاية.
البلاغة
التكرير : في نداء قومه بقوله « يا قَوْمِ » .
كرر نداءهم إيقاظا لهم عن سنة الغفلة ، واهتماما بالمنادي له ، ومبالغة في توبيخهم على ما يقابلون به دعوته ، وترك العطف في النداء الثاني وهو « يا قَوْمِ إِنَّما هذِهِ الْحَياةُ الدُّنْيا » لأنه تفسير لما أجمل في النداء قبله من الهداية إلى سبيل الرشاد فإنها التحذير من الإخلاد إلى الدنيا والترغيب في إيثار الآخرة على الأولى.
[سورة غافر (40) : الآيات 45 إلى 46]
فَوَقاهُ اللَّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا وَحاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذابِ (45) النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْها غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ (46)
الإعراب :
(الفاء) استئنافيّة (ما) حرف مصدريّ « 1 » ، (بآل) متعلّق بـ (حاق) ..
والمصدر المؤوّل (ما مكروا ..) في محل جرّ مضاف إليه.
جملة : « وقاه اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.
(1) أو اسم موصول في محلّ جرّ ، والعائد محذوف.

وجملة : « مكروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).
وجملة : « حاق ... سوء ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة وقاه اللّه.
(46) (النار) مبتدأ مرفوع « 1 » ، والواو في (يعرضون) نائب الفاعل (عليها) متعلّق بـ (يعرضون) ، (غدوا) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (يعرضون) ، (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بفعل مقدّر تقديره يقول اللّه ... (أشدّ) مفعول به ثان منصوب بتضمين أدخلوا معنى أذيقوا ..
وجملة : « النار يعرضون عليها ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 2 » .
وجملة : « يعرضون ... » في محلّ رفع جرّ المبتدأ النار.
وجملة : « تقوم الساعة ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « أدخلوا ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي يقول اللّه للملائكة أدخلوا ...
[سورة غافر (40) : آية 47]
وَإِذْ يَتَحاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيباً مِنَ النَّارِ (47)
الإعراب :
(الواو) استئنافيّة (إذ) اسم ظرفي في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر « 3 » ، (في النار) متعلّق بحال من فاعل (يتحاجّون) ، (الفاء) عاطفة (للذين) متعلّق بـ (يقول) ، (إنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (لكم) متعلّق بـ (تبعا) (الفاء) عاطفة (هل) حرف استفهام

---

(1) أو بدل من سوء العذاب ، والجملة بعده حال ، أو هو خبر لمبتدأ محذوف والجملة بعده حال أيضا.
(2) أو هي بدل من سوء العذاب في محلّ رفع.
(3) أجاز أبو البقاء أن يكون معطوفا على الظرف (غدوا) متعلّق بما تعلّق به ...

(عنّا) متعلّق بـ (مغنون) ، (نصيبا) مفعول به لاسم الفاعل مغنون بتضمينه معنى حاملون « 1 » ، (من النار) متعلّق بنعت لـ (نصيبا).
جملة : « (اذكر) إذ يتحاجّون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يتحاجّون ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « يقول الضعفاء » في محلّ جرّ معطوفة على جملة يتحاجّون.

وجملة : « استكبروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « إنّا كنّا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « كنّا لكم تبعا » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « هل أنتم مغنون ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة إنّا كنّا ..

[سورة غافر (40) : آية 48]

قالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيها إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبادِ (48)

الإعراب :

(كلّ) مبتدأ مرفوع « 2 » ، (فيها) متعلّق بخبر المبتدأ كلّ (قد) حرف تحقيق (بين) ظرف منصوب متعلّق بـ (حكم).

جملة : « قال الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « استكبروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « إنّا كلّ فيها ... » في محلّ نصب مقول القول.

---

(1) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر نعت له عامله مغنون أي مغنون عنّا غناء نصيبا من النار ، ذكره أبو البقاء.

(2) دلّ على عموم وهو على نيّة الإضافة أي كلّ فريق منّا ، والتنوين فيه عوض من هذا المحذوف ...

وجملة : « كلّ فيها ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « إنّ اللّه قد حكم ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « قد حكم ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

الفوائد

- مسألة وخلاف :

شجر خلاف بين النحويين في إعراب (كلا) في من قرأ (إنا كلّا فيها) مع أن القراءة المشهورة هي الرفع. أما قراءة الرفع فلا إشكال فيها ، فقال الأخفش : كلّ :

مرفوع بالابتداء. وأجاز الكسائي والفراء (إنا كلا فيها) بالنصب على النعت والتأكيد للضمير في (إنا). وكذلك قرأ ابن السميقع وعيسى بن عمر. والكوفيون يسمون التأكيد نعتا ، ومنع ذلك سيبويه ، قال : لأن كلّا لا تنعت ولا ينعت بها ، ولا يجوز البدل فيه لأن المخبر عن نفسه لا يبدل منه غيره. وقال معناه المبرد ، قال : لا يجوز أن يبدل من المضمر هنا لأنه مخاطب ، ولا يبدل من المخاطب ولا من المخاطب لأنهما لا يشكلان فيبدل منهما.

وأجاز الفراء والزمخشري أن تقطع « كل » المؤكد بها عن الإضافة لفظا ، تمسكا بقراءة بعضهم (إنا كلا فيها). وخرجها ابن مالك على أن « كلا » حال من ضمير الظرف ، وفيه ضعف من وجهين : تقديم الحال على عامله الظرف ، وقطع « كل » عن الإضافة لفظا وتقديرا لتصير نكرة فيصبح حالا ، والأجود أن تقدر « كلا » بدلا من اسم إنّ ، وإنما جاز إبدال الظاهر من ضمير الحاضر ، بدل كل ، لأنه مفيد للإحاطة ، مثل : « قمت ثلاثتكم » ، وبدل الكل لا يحتاج إلى ضمير ، ويجوز لـ (كل) أن تلي العوامل إذا لم تتصل بالضمير نحو (جاءني كل القوم) فيجوز مجيئها بدلا ، بخلاف « جاءني كلهم » فلا يجوز إلا في الضرورة ، فهذا أحسن ما قيل في هذه القراءة.

[سورة غافر (40) : آية 49]

وَقالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْماً مِنَ الْعَذابِ (49)

(256/24)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 24 ، ص : 257

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة - أو عاطفة (في النار) متعلّق بمحذوف صلة الموصول الذين (لخزنة) متعلّق بـ (قال) ، (يخفّف) مضارع مجزوم جواب الطلب ، والفاعل هو (عنّا) متعلّق بـ (يخفّف) منصوب (من العذاب) متعلّق بـ (يخفّف) « 1 » ومفعوله محذوف أي شيئا.

جملة : « قال الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 2 » .

وجملة : « ادعوا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يخفّف ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي : إن تدعوا ربّكم يخفّف ...

البلاغة

وضع الظاهر موضع المضمر : في قوله تعالى « لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ » .

وضع جهنم موضع الضمير ، للتهويل والتفظيع ، أو لبيان محلهم فيها ، بأن تكون جهنم أبعد دركات

النار ، وفيها الكفرة ، أو لكون الملائكة الموكلين بعذاب أهلها أقدر على الشفاعة ، لمزيد قربهم من اللّه تعالى.

[سورة غافر (40) : آية 50]

قالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّناتِ قالُوا بَلى قالُوا فَادْعُوا وَما دُعاءُ الْكافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلالٍ (50)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (الواو) عاطفة (تك) مضارع مجزوم ناقص وعلامة الجزم السكون الظاهر على النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره هم يعود على رسلكم ، وفيه تنازع ، و(رسلكم) فاعل تأتيكم مرفوع (بالبيّنات) متعلّق بحال من رسلكم (بلى) حرف جواب ، والمجاب عنه محذوف ، أي : أتونا

---

(1) يجوز أن يكون الجارّ نعتا للمفعول المحذوف و(من) تبعيضيّة. [.....]

(2) أو معطوفة على جملة قال الذين في السابقة.

فكذّبناهم (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (الواو) استئنافيّة (ما) نافية مهملة (إلّا) للحصر (في ضلال) متعلّق بخبر المبتدأ دعاء.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « لم تك تأتيكم ... » في محلّ نصب معطوفة على مقول القول المقدّر أي أ تركتكم رسلكم ولم تك تأتيكم ...

وجملة : « تأتيكم رسلكم ... » في محلّ نصب خبر تك.

وجملة : « قالوا ... (الثانية) » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « بلى والمجاب عنه ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قالوا (الثالثة) » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ادعوا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أردتم الدعاء فدعوا ... وجملة الشرط وجوابه في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ما دعاء الكافرين إلّا في ضلال » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

[سورة غافر (40) : الآيات 51 إلى 52]

إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ (51) يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (52)

الإعراب :

(اللام) المزحلقة للتوكيد (الواو) عاطفة في الموضعين (الذين) موصول في محلّ نصب معطوف على رسلنا (في الحياة) متعلّق ب (ننصر) ، (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بفعل محذوف دلّ عليه المذكور أي وننصرهم يوم يقوم ..

---

(1) يحتمل أن تكون من كلام اللّه تعالى لنبيّه ، ويحتمل أن تكون من كلام الخزنة.

جملة : « إنّا لننصر ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ننصر ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « يقوم الأشهاد » في محلّ جرّ مضاف إليه.

(52) (يوم) بدل من يوم السابق منصوب (لا) نافية (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (اللعنة) ومثله (لهم) الثاني ..

وجملة : « لا ينفع .. معذرتهم » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « لهم اللعنة ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة لا ينفع ..

وجملة : « لهم سوء ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة لهم اللعنة.

[سورة غافر (40) : الآيات 53 إلى 54]

وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْهُدى وَأَوْرَثْنا بَنِي إِسْرائِيلَ الْكِتابَ (53) هُدىً وَذِكْرى لِأُولِي الْأَلْبابِ (54)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (الهدى) مفعول به ثان منصوب وكذلك (الكتاب) ، (هدى) مفعول لأجله منصوب « 1 » ، (لأولي) متعلّق بذكرى « 2 » .

جملة : « آتينا ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ... وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أورثنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة آتينا.

(1) أو مصدر في موضع الحال.

(2) أو متعلّق بنعت لذكرى ..

[سورة غافر (40) : آية 55]

فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكارِ (55)

الإعراب :

(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (لذنبك) متعلّق ب (استغفر) ، (بحمد) متعلّق بحال من فاعل سبّح (بالعشيّ) متعلّق ب (سبّح).

جملة : « اصبر ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن آذاك قومك فاصبر كما صبر موسى ...

وجملة : « إنّ وعد اللّه حقّ » لا محلّ لها استئنافيّة - أو اعتراضيّة - .

وجملة : « استغفر ... » معطوفة على جملة اصبر.

وجملة : « سبّح ... » معطوفة على جملة اصبر.

[سورة غافر (40) : آية 56]

إِنَّ الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِي آياتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطانٍ أَتاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلاَّ كِبْرٌ ما هُمْ بِبالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (56)

الإعراب :

(إنّ الذين ... أتاهم) مرّ إعرابها « 1 » ، (إن) حرف نفي (في صدورهم) خبر مقدّم للمبتدأ كبر (إلّا) أداة حصر (ما) نافية عاملة عمل ليس (بالغيه) مجرور لفظا منصوب محلّا خبر ما (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (باللّه) متعلّق ب (استعذ) ، (هو) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (البصير) خبر ثان مرفوع.

جملة : « إنّ الذين يجادلون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

(1) في الآية (35) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 24 ، ص : 261

وجملة : « يجادلون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « أتاهم ... » في محلّ جرّ نعت لسلطان.

وجملة : « إن في صدورهم إلّا كبر ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « ما هم ببالغيه ... » في محلّ رفع نعت لكبر.

وجملة : « استعذ ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن جاؤوك يجادلونك فاستعذ باللّه.

وجملة : « إنّه هو السميع ... » لا محلّ لها تعليليّة.

[سورة غافر (40) : الآيات 57 إلى 58]

لَخَلْقُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (57) وَما يَسْتَوِي الْأَعْمى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَلا الْمُسِي ءُ قَلِيلاً ما تَتَذَكَّرُونَ (58)

الإعراب :

(اللام) لام الابتداء (من خلق) متعلّق بأكبر (الواو) عاطفة (لا) نافية.

جملة : « خلق السموات ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لكنّ أكثر الناس لا يعلمون ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « لا يعلمون ... » في محلّ رفع خبر لكنّ.

(58) (الواو) عاطفة في المواضع الخمسة (ما) نافية (الذين) اسم موصول في محلّ رفع معطوف على البصير « 1 » و(لا) زائدة لتأكيد النفي (المسي ء) معطوف على (الذين) « 2 » ، (قليلا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو

(1 ، 2) للمجاورة ، ويجوز عطفه على الأعمى لأن الواو لمطلق العطف. هذا وإنّ التقابل

الجدول في إعراب القرآن ، ج 24 ، ص : 262

صفته عامله تتذكّرون (ما) زائدة لتأكيد القلّة ..

وجملة : « ما يستوي الأعمى ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « عملوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة صلة الموصول.

وجملة : « تتذكّرون » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(المسي ء) ، اسم فاعل من الرباعيّ أساء ، وزن مفعل بضمّ الميم وكسر العين ، وفي اللفظ إعلال بالتسكين بدءا من المضارع ، فحقّ الياء أن تكون مكسورة ، سكّنت ونقلت حركتها إلى السين قبلها - إعلال بالتسكين - .

البلاغة

1 - فن الإلجاء : في قوله تعالى « لَخَلْقُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ » .

وهذا الفن هو فن رفيع من فنون البلاغة ، وهو أن يبادر المتكلم خصمه بما يلجئه إلى الاعتراف بصحته ، وبهذا صح التحاقه مع ما قبله من الكلام ، فإن مجادلتهم في آيات اللّه كانت مشتملة على أمور كثيرة من الجدال والمغالطة واللجاج والسفسطة ، وفي مقدمتها إنكار البعث. وهو في الواقع أصل المجادلة ومحورها الذي تدور عليه ، فبادر سبحانه إلى مبادهتهم بما يسقط في أيديهم ، ويقطع عليهم طرق المكابرة والمعاندة ، وهو خلق السموات والأرض ، وقد كانوا مقرين

بالعطف يكون بإحدى طرق ثلاث ، الأولى أن يناسب المجاور نظيره كهذه الآية فقدّم المؤمنين ليناسب البصير ، والثانية أن يتأخّر المتقابلان كقوله تعالى : مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ ، والثالثة أن يقدّم مقابل الأول ويؤخّر مقابل الآخر كقوله تعالى : وَما يَسْتَوِي الْأَعْمى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُماتُ وَلَا النُّورُ وكلّ ذلك لعوامل بلاغية في أسلوب رفيع.

(262/24)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 24 ، ص : 263

بأن اللّه خالقها ، وبأنها خلق عظيم ، فخلق الناس بالقياس شي ء هين ، ومن قدر على خلقها مع عظمها كان ولا شك على خلق الإنسان الضعيف أقدر ، وهو أبلغ من الاستشهاد بخلق مثله. والأولوية في هذا الاستشهاد ثابتة بدرجتين : إحداهما :

أن القادر على العظيم هو على الحقير أقدر. وثانيتهما : أن مجادلتهم كانت في البعث وهو الإعادة ، ولا شك أن الابتداء أعظم وأبهر من الإعادة.

2 - التفنن وأسلوب الكلام : في قوله تعالى « وَما يَسْتَوِي الْأَعْمى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَلَا الْمُسِي ءُ » .

حيث قدم سبحانه وتعالى « الأعمى » لمناسبة العمى ما قبله من نفي العلم ، حيث أتى قبله « وَلكِنَّ

أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ » ، وقدم « الَّذِينَ آمَنُوا » بعد لمجاورة البصير ولشرفهم. وفي مثله طرق أن يجاور كل ما يناسبه كما هنا ، وأن يقدم ما يقابل الأول ويؤخر ما يقابل الآخر ، كقوله تعالى « وَما يَسْتَوِي الْأَعْمى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُماتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ » وأن يؤخر المتقابلان كالأعمى والأصم والسميع والبصير ، وكل ذلك من باب التفنن في البلاغة وأساليب الكلام.

3 - الالتفات : في قوله تعالى « قَلِيلًا ما تَتَذَكَّرُونَ » .

العدول من الغيبة إلى الخطاب في مقام التوبيخ ، يدل على العنف الشديد.

الفوائد

1 - (ولكنّ) معنى لكنّ : الاستدراك ، والتوكيد ، والاستدراك ، مثل : خالد كريم لكنّه جبان ، والتوكيد ، مثل : لو زارني خليل لأكرمته لكنّه لم يزرني. وهذا حرف من الحروف التي تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها ، وهذه الحروف هي : « إنّ - أنّ - كأنّ - لكنّ - ليت - لعلّ » .

فأمّا (إنّ وأنّ) فحرفان يفيدان التوكيد ، وكأنّ : تفيد التشبيه ، ولعلّ للتوقع ، وليت للتمني.

(263/24)

---

2 - (ل) لام الابتداء مفتوحة ، معناها التوكيد. ولا تدخل إلّا على الاسم أو الفعل المضارع ، مثل : لخلق السموات والأرض ، وإنّ ربك ليحكم بينهم.

ودخول لام الابتداء على النكرة يجعلها صالحة للابتداء بها ، مثل : لرجل قائم ، كما أن لام الابتداء تجعل الخبر واجب التأخير ، مثل : لزيد قائم ، وتدخل على خبر إنّ ، مثل : إنّ إبراهيم لمجتهد ، ولا يجوز دخولها على خبر باقي أخوات إنّ ، فلا يقال : لعل زيدا لقائم.

3 - (الّذين) اسم موصول للجمع المذكّر العاقل مبنيّ على الفتح ، يحتاج إلى صلة وعائد ومحل من الاعراب ومحله من الاعراب على حسب موقعه من الكلام.

[سورة غافر (40) : الآيات 59 إلى 60]

إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ (59) وَقالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ (60)

الإعراب :

(اللام) المزحلقة للتوكيد (لا) نافية للجنس (فيها) متعلّق بخبر لا (الواو) عاطفة (لكنّ ... لا يؤمنون) مثل ولكنّ ... لا يعلمون « 1 » .

جملة : « إنّ الساعة لآتية ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا ريب فيها ... » في محلّ رفع خبر ثان لـ (إنّ).

وجملة : « لكنّ أكثر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ الساعة لآتية.

وجملة : « لا يؤمنون » في محلّ رفع خبر لكنّ.

---

(1) في الآية (57) من هذه السورة.

---

(60) (الواو) عاطفة (أستجب) مضارع مجزوم جواب الطلب (لكم) متعلّق بـ (أستجب) ، (عن عبادتي) متعلّق بـ (يستكبرون) ، (السين) حرف استقبال (داخرين) حال منصوبة ، وعلامة النصب الياء.

وجملة : « قال ربّكم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ الساعة لآتية.

وجملة : « ادعوني ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أستجب لكم ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي : إن تدعوني أستجب لكم.

وجملة : « إنّ الذين يستكبرون ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 1 » .

وجملة : « يستكبرون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « سيدخلون ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

البلاغة

المجاز والمشاكلة : في قوله تعالى « وَقالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » .

مجاز مرسل علاقته السببية ، لأن الدعاء سبب العبادة. وفي قوله أستجب لكم مشاكلة ، لأن الإثابة مترتبة عليها. وإنما جعلنا الكلام مجازا بقرينة قوله بعد ذلك « إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي » ، ويؤيد هذا المجاز

حديث النعمان بن بشير عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلم) قال : « الدعاء هو العبادة »

و قرأ هذه الآية ، وقول ابن عباس : أفضل العبادة الدعاء.

---

(1) أو تعليليّة لما قبلها بتضمين الدعاء معنى العبادة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 24 ، ص : 266

[سورة غافر (40) : الآيات 61 إلى 63]

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهارَ مُبْصِراً إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ (61) ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خالِقُ كُلِّ شَيْ ءٍ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (62) كَذلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كانُوا بِآياتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (63)

الإعراب :

(الذي) اسم موصول في محلّ رفع خبر المبتدأ اللّه (لكم) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان تقديره سكنا « 1 » (اللام) للتعليل (تسكنوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ... والواو فاعل (فيه) متعلّق ب (تسكنوا).

والمصدر المؤوّل (أن تسكنوا ..) في محلّ جرّ باللام متعلّق ب (جعل).

(الواو) عاطفة (النهار مبصرا) معطوفان على المفعولين المتقدّمين بالترتيب (اللام) المزحلقة ، وعلامة الرفع في (ذو) الواو فهو من الأسماء الخمسة (على الناس) متعلّق بفضل (الواو) عاطفة (لكنّ ... لا يشكرون) مثل ولكنّ .. لا يعلمون « 2 » .

جملة : « اللّه الذي ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « جعل ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « تسكنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « إنّ اللّه لذو فضل ... » لا محلّ لها في حكم التعليل.

---

(1) وذلك بدليل قوله تعالى : لتسكنوا.

(2) في الآية (57) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 24 ، ص : 267

وجملة : « لكنّ أكثر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ اللّه لذو ...

وجملة : « لا يشكرون » في محلّ رفع خبر لكنّ.

(62) (اللّه ، ربكم ، خالق) ثلاثة أخبار مرفوعة للمبتدأ ذلكم (لا) نافية للجنس (إلّا) للاستثناء (هو) ضمير في محلّ رفع بدل من الضمير المستتر في الخبر المقدّر أي لا إله موجود إلّا هو (الفاء) رابطة

لجواب شرط مقدّر (أنّى) اسم استفهام في محلّ نصب على الظرفيّة متعلّق بحال من النائب الفاعل في (تؤفكون) « 1 » .

وجملة : « ذلكم اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا إله إلّا هو ... » في محلّ رفع خبر رابع للمبتدأ (ذلكم).

وجملة : « تؤفكون ... » لا محل لها جواب شرط مقدّر أي إذا كانت هذه صفات اللّه فأنّى تؤفكون ...

(63) (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله (يؤفك) ، (الذين) موصول في محلّ رفع نائب الفاعل (بآيات) متعلّق بـ (يجحدون).

وجملة : « يؤفك الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كانوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « يجحدون ... » في محل نصب خبر كانوا ...

البلاغة

1 - الاسناد المجازي : في قوله تعالى « مُبْصِراً » .

فقد أسند الإبصار إلى النهار ، مع أن الإبصار في الحقيقة لأهل النهار.

وقرن الليل بالمفعول له ، والنهار بالحال ، لأن كل واحد منهما يؤدي مؤدى الآخر ،

---

(1) وقد يضمّن (أنّي) معنى كيف فيكون في محلّ نصب حالا أصلا.

و لأنه لو قيل لتبصروا فيه ، فاتت الفصاحة التي في الاسناد المجازي ، ولو قيل : ساكنا - والليل يجوز أن يوصف بالسكون على الحقيقة ألا ترى إلى قولهم ، ليل ساج ، وساكن لا ريح فيه - لم تتميز الحقيقة من المجاز.

2 - وضع الظاهر موضع المضمر : في قوله تعالى « وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ » فقد كان السياق يقتضي أن يقول ولكن أكثرهم ، فلا يتكرر ذكر الناس ، ولكن في هذا التكرير تخصيص لكفران النعمة بهم ، وأنهم هم الذين يكفرون فضل اللّه ولا يشكرونه ، كقوله : « إِنَّ الْإِنْسانَ لَكَفُورٌ » « إِنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ » « إِنَّ الْإِنْسانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ » .

[سورة غافر (40) : الآيات 64 إلى 65]

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَراراً وَالسَّماءَ بِناءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ (64) هُوَ الْحَيُّ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (65)

الإعراب :

(اللّه الذي ... بناء) مرّ إعراب نظيرها « 1 » ، (الواو) عاطفة في الموضعين وكذلك (الفاء) في الموضعين (من الطيّبات) متعلّق ب (رزقكم) ، (ذلكم اللّه ربّكم) مرّ إعرابها « 2 » .

جملة : « اللّه الذي ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « جعل ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « صوّركم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « أحسن ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة صوّركم.

وجملة : « رزقكم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعل.

---

(1) في الآية (61) من هذه السورة.

(2) في الآية (62) من هذه السورة. [.....]

(268/24)

وجملة : « ذلكم اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تبارك اللّه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ذلكم اللّه.

(65) - (لا إله إلّا هو) مرّ إعرابها « 1 » (الفاء) عاطفة لربط المسبب بالسبب (مخلصين) حال منصوبة من فاعل ادعوه (له) متعلّق بحال من (الدين) ، وهو مفعول اسم الفاعل مخلصين (للّه) متعلّق بخبر المبتدأ الحمد ...

وجملة : « هو الحيّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا إله إلّا هو ... » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ (هو).

وجملة : « ادعوه ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « الحمد للّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 2 » .

الصرف :

(صوركم) ، جمع صورة ، اسم لشكل الإنسان وغيره أو هيئته ، وزنه فعلة بضمّ فسكون.

[سورة غافر (40) : آية 66]

قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جاءَنِي الْبَيِّناتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعالَمِينَ (66)

الإعراب :

(من دون) حال من الضمير العائد المحذوف (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بالجواب « 3 » و(النون) في (جاءني) نون الوقاية (من ربّي) متعلّق بحال من البيّنات.

---

(1) في الآية (62) من هذه السورة.

(2) أو هي في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر في محلّ نصب حال من فاعل ادعوه أي ادعوه .. قائلين : الحمد للّه.

(3) يجوز أن يكون مجرّدا من الشرط فيتعلّق ب (نهيت).

و المصدر المؤوّل (أن أعبد) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق ب (نهيت) أي : نهيت عن عبادة الذين تدعون.

(لربّ) متعلّق ب (أسلم) .. والمصدر المؤوّل (أن أسلم) في محلّ نصب مفعول به عامله أمرت.

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إنّي نهيت ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « نهيت .. » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « أعبد ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « تدعون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « جاءني البيّنات ... » في محلّ جرّ مضاف إليه ...

وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله ...

وجملة : « أمرت ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة نهيت.

وجملة : « أسلم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني.

[سورة غافر (40) : آية 67]

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا

شُيُوخاً وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلاً مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (67)

الإعراب :

(من تراب) متعلّق بـ (خلقكم) بحذف مضاف أي خلق أباكم (ثمّ) حرف عطف في المواضع الخمسة (من نطفة) متعلّق بما تعلّق به (من تراب) فهو معطوف عليه ، وكذلك (من علقة) ، (طفلا) حال من ضمير الخطاب (اللام) للتعليل (تبلغوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ومثله (تكونوا) ...

و المصدر المؤوّل (أن تبلغوا ....) في محلّ جرّ باللام متعلّق بفعل محذوف تقديره يبقيكم.

والمصدر المؤوّل (أن تكونوا ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بالفعل المحذوف فهو معطوف على المصدر الأول.

(الواو) عاطفة (منكم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ المؤخّر (من) ، (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بـ (من) متعلّق بـ (يتوفّى) ، (الواو) عاطفة (لتبلغوا) مثل الأول (الواو) عاطفة ...

والمصدر المؤوّل (أن تبلغوا ...) في محلّ جر معطوف على تعليل مقدّر متعلّق بفعل محذوف تقديره فعل ذلك أي : فعل ذلك لتعيشوا ولتبلغوا ...

جملة : « هو الذي ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « خلقكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « يخرجكم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « تبلغوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « تكونوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر الثاني.

وجملة : « منكم من ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة خلقكم.

وجملة : « تبلغوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر الثالث.

وجملة : « تبلغوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر الثالث.

وجملة : « لعلّكم تعقلون » لا محلّ لها معطوفة على تعليل مستأنف مقدّر أي لعلّكم تعلمون ذلك ولعلّكم تعقلون.

وجملة : « تعقلون ... » في محلّ رفع خبر لعلّ.

[سورة غافر (40) : آية 68]

هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذا قَضى أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (68)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة والثانية رابطة لجواب الشرط (إنّما) كافّة ومكفوفة (له) متعلّق ب (يقول) ، (الفاء) عاطفة.

جملة : « هو الذي ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يحيي ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « يميت ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يحيي.

وجملة : « قضى ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « يقول ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « كن ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يكون .. » في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ...

والجملة الاسميّة لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّما يقول ...

[سورة غافر (40) : الآيات 69 إلى 76]

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِي آياتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ (69) الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتابِ وَبِما أَرْسَلْنا بِهِ رُسُلَنا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (70) إِذِ الْأَغْلالُ فِي أَعْناقِهِمْ وَالسَّلاسِلُ يُسْحَبُونَ (71) فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ (72) ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ (73)

مِنْ دُونِ اللَّهِ قالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئاً كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكافِرِينَ (74) ذلِكُمْ بِما كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِما كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ (75) ادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (76)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام التعجّبي (إلى الذين) متعلّق ب (تر) بمعنى تنظر (في ايات) متعلّق ب (يجادلون) (أنّي) اسم استفهام بمعنى كيف في محلّ نصب حال عامله يصرفون ، و(الواو) في (يصرفون) نائب الفاعل.

جملة : « لم تر ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يجادلون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « يصرفون ... » في محلّ نصب حال من الموصول (الذين) « 1 » .

(70) (الذين) بدل من الموصول الأول في محلّ جرّ « 2 » ، (بالكتاب) متعلّق بـ (كذّبوا) وكذلك (بما) فهو معطوف عليه (به) متعلّق بحال من رسلنا (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (سوف) حرف استقبال.

وجملة : « كذّبوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « أرسلنا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « يعلمون ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر أي إذا جاء العذاب فسيعلمون.

(71) - (إذ) ظرف مستعار للمستقبل في محلّ نصب متعلّق بـ (يعلمون) « 3 » ، (في أعناقهم) متعلّق بخبر المبتدأ الأغلال (السلاسل) مبتدأ خبره جملة يسحبون والرابط مقدّر أي بها « 4 » .

وجملة : « الأغلال في أعناقهم .. » في محلّ جرّ مضاف إليه.

---

(1) أو لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

(2) أو هو مبتدأ خبره جملة سوف يعلمون بزيادة الفاء.

(3) أو هو مفعول به لفعل يعلمون ، أي يعلمون وقت تصبح الأغلال في أعناقهم.

(4) يجوز أن يكون معطوفا على الأغلال ، فالعطف حينئذ من عطف المفردات.

وجملة : « السلاسل يسحبون (بها) » في محلّ جرّ معطوفة على جملة الأغلال.

وجملة : « يسحبون (بها) » في محلّ رفع خبر المبتدأ السلاسل.

(72) (في الحميم) متعلّق بـ (يسحبون) ، (في النار) متعلّق بـ (يسجرون) ، و(الواو) في الفعلين نائب الفاعل.

وجملة : « يسجرون .. » في محلّ جرّ معطوفة على جملة الأغلال ... « 1 » .

(73) - (لهم) متعلّق بـ (قيل) ، (أين) اسم استفهام في محلّ نصب ظرف مكان متعلّق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (ما) ، وهو اسم موصول والعائد محذوف.

وجملة : « قيل ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة يسجرون.

وجملة : « أين ما كنتم ... » في محلّ رفع نائب الفاعل.

وجملة : « كنتم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « تشركون » في محلّ نصب خبر كنتم.

(74) - (من دون) متعلّق بحال من العائد المحذوف (عنّا) متعلّق بـ (ضلّوا) بتضمينه معنى غابوا (بل) للإضراب الانتقاليّ (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (ندعو) ، (شيئا) مفعول به منصوب « 2 » (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله يضلّ.

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بياني.

وجملة : « ضلّوا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لم نكن ندعو ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) أو على جملة السلاسل يسحبون.

(2) يجوز أن يكون مفعولا مطلقا نائبا عن المصدر أي لم نكن نعبد شيئا من العبادة حين كنّا نعبدها.

وجملة : « ندعو ... » في محلّ نصب خبر نكن.

وجملة : « يضل اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

(75) - (بما) متعلّق بخبر المبتدأ « ذلكم » ، والإشارة فيه إلى العذاب (في الأرض) متعلّق بـ (تفرحون) ، (بغير) حال من فاعل تفرحون (الواو) عاطفة (بما كنتم تمرحون) مثل بما كنتم تفرحون.

وجملة : « ذلكم بما كنتم ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر.

وجملة : « كنتم تفرحون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « تفرحون .. » في محلّ نصب خبر كنتم.

وجملة : « كنتم تمرحون .. » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة : « تمرحون .. » في محلّ نصب خبر كنتم.

(76) - (خالدين) حال منصوبة من فاعل ادخلوا (فيها) متعلّق بخالدين (الفاء) استئنافيّة « 1 » ، والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره هي أي جهنّم.

وجملة : « ادخلوا ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول المقدّر.

وجملة : « بئس مثوى المتكبّرين » لا محلّ لها استئنافيّة « 2 » .

الصرف :

(71) - السلاسل : جمع السلسلة ، اسم معروف ، وزنه فعللة بكسر الفاء واللام الأولى ، ووزن

سلاسل فعالل.

الفوائد

- الجواب وشبه الجواب :

كما أن الفاء تربط الجواب بشرطه ، كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط ، وذلك في نحو قولنا (الذي يأتيني فله درهم). وبدخولها فهم ما أراده المتكلم من

---

(1) أو رابطة لجواب شرط مقدّر.

(2) أو جواب شرط مقدّر أي إن تدخلوا جهنّم فبئس مثوى الكافرين هي ، أي فبئس مدخل ..

ترتّب لزوم الدرهم على الإتيان ، ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره ، وكذلك ورد مثال ذلك في الآية التي نحن بصددها في قوله تعالى الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتابِ وَبِما أَرْسَلْنا بِهِ رُسُلَنا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ، فالاسم الموصول في الآية الكريمة حمل معنى الشرط ، لذا جاءت الفاء لتربط شبه الجواب بشبه الشرط ، لأن الاسم الموصول ليس شرطا خالصا. وهذه الفاء بمنزلة لام التوطئة في قوله تعالى لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ في إيذانها بما أراده المتكلم من معنى القسم ، وقد قرئ بالإثبات قوله تعالى وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ أي قرئ بإثبات الفاء وحذفها.

ويقول أبو البقاء العكبري : ومن حذف الفاء من القراء حمله على قوله تعالى وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ وعلى ما جاء من قول الشاعر ، وينسب البيت لعبد الرحمن بن حسان :

من يفعل الحسنات اللّه يشكرها والشر بالشر عند اللّه مثلان

و يجوز أن تجعل (ما) على هذا المذهب بمعنى (الذي) ، وفيه ضعف. واللّه أعلم.

[سورة غافر (40) : آية 77]

فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنا يُرْجَعُونَ (77)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة في الموضعين (إن) حرف شرط جازم (ما) زائدة (نرينّك) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط (بعض) مفعول به ثان منصوب (الذي) موصول في محلّ جرّ مضاف إليه (أو) حرف عطف (نتوفّينّك) مثل (نرينّك) بالعطف (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إلينا) متعلّق ب (يرجعون) ، و(الواو) فيه نائب الفاعل.

جملة : « اصبر ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إنّ وعد اللّه حقّ » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « إمّا نرينّك ... » لا محلّ لها استئنافيّة ... وجواب الشرط محذوف أي فذاك أمر بيّن.

(276/24)

الجدول في إعراب القرآن ، ج **24** ، ص : **277**

وجملة : « نعدهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « نتوفّينّك ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نرينّك.

وجملة : « إلينا يرجعون » في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم ، والجملة الاسميّة في محلّ جزم جواب الشرط الثاني « **1** » .

[سورة غافر (**40**) : آية **78**]

وَلَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَما كانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذا جاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنالِكَ الْمُبْطِلُونَ (**78**)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (من قبلك) متعلّق ب (أرسلنا) « **2** » (منهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (من) (عليك) متعلّق ب (قصصنا) ، (الواو) عاطفة في الموضعين (ما) نافية (لرسول) متعلّق بمحذوف خبر كان (بآية) متعلّق ب (يأتي) ، (إلّا) للاستثناء (بإذن) متعلّق بمحذوف حال مستثنى من عموم الأحوال.

والمصدر المؤوّل (أن يأتي ...) في محلّ رفع اسم كان « **3** » .

(الفاء) عاطفة (بالحقّ) نائب الفاعل « **4** » ، (هنالك) اسم إشارة في محلّ نصب ظرف مكان متعلّق ب (خسر) « **5** » .

جملة : « أرسلنا ... » لا محلّ لها جواب القسم ... وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافيّة.

(**1**) يجوز أن تكون الجملة جوابا للشرطين معا فيكون التقدير : (إن نعذّبهم في حياتك أو لا نعذبهم فإنّا نعذّبهم في الآخرة).

(**2**) أو متعلّق بنعت ل (رسلا).

(**3**) والتقدير : ما كان إتيان آية مسموحا لرسول في كلّ حال إلّا حال كونه بإذن اللّه. [.....]

(4) أو متعلّق بـ (قضي) ونائب الفاعل محذوف هو مصدر الفعل أي القضاء.

(5) أو مستعار للزمان.

وجملة : « منهم من قصصنا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 1 » .

وجملة : « قصصنا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « منهم من لم نقصص ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة منهم من قصصنا.

وجملة : « لم نقصص ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.

وجملة : « ما كان لرسول ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أرسلنا.

وجملة : « يأتي ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « جاء أمر ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قضي بالحقّ ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « خسر ... المبطلون » لا محلّ لها معطوفة على جملة قضي بالحقّ.

[سورة غافر (40) : الآيات 79 إلى 81]

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعامَ لِتَرْكَبُوا مِنْها وَمِنْها تَأْكُلُونَ (79) وَلَكُمْ فِيها مَنافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْها حاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْها وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (80) وَيُرِيكُمْ آياتِهِ فَأَيَّ آياتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ (81)

الإعراب :

(لكم) متعلّق بـ (جعل) بتضمينه معنى خلق « 2 » ، (اللام) للتعليل (تركبوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (منها) متعلّق بـ (تركبوا) ، ومن للابتداء أو تبعيضيّة ، (الواو) استئنافيّة (منها) متعلّق بفعل تأكلون (لكم) خبر مقدّم (فيها) متعلّق بحال من منافع - أو بالخبر المحذوف - (منافع) مبتدأ مؤخّر مرفوع (لتبلغوا) مثل لتركبوا (عليها)

---

(1) أو في محلّ نصب نعت ثان لـ (رسلا).

(2) أو متعلّق بمحذوف مفعول به ثان تقديره مركوبات بدليل قوله : لتركبوا.

متعلّق بحال من فاعل تبلغوا ..
والمصدر المؤوّل (أن تركبوا) في محلّ جرّ ب (اللام) متعلّق ب (جعل).
والمصدر المؤوّل (أن تبلغوا) في محلّ جرّ ب (اللام) متعلّق ب (جعل) معطوف على المصدر الأول.
(عليها ، على الفلك) متعلّقان ب (تحملون) ، و(الواو) فيه نائب الفاعل (في صدوركم) نعت لحاجة.
(آياته) مفعول به ثان منصوب (الفاء) استئنافيّة (أيّ) اسم استفهام للتوبيخ مفعول به مقدّم منصوب.
جملة : « اللّه الذي ... » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « جعل .. » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
وجملة : « تركبوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.
وجملة : « تأكلون » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .
وجملة : « لكم فيها منافع ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة الأخيرة.
وجملة : « تبلغوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر الثاني.
وجملة : « تحملون » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « يريكم » لا محلّ لها معطوفة على جملة تحملون « 2 » .
وجملة : « تنكرون » لا محلّ لها استئنافيّة.

[سورة غافر (40) : الآيات 82 إلى 85]

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثاراً فِي الْأَرْضِ فَما أَغْنى عَنْهُمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ (82) فَلَمَّا جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَرِحُوا بِما عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (83) فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنا بِما كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (84) فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبادِهِ وَخَسِرَ هُنالِكَ الْكافِرُونَ (85)

---

(1) أو اعتراضيّة.

(2) أو معطوفة على جملة الصلة جعل لكم .. وما بين الجملتين اعتراض.

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام بمعنى التخويف والتوبيخ (الفاء) عاطفة في المواضع الثلاثة (في الأرض) متعلّق ب (يسيروا) ، (ينظروا) مضارع مجزوم معطوف على (يسيروا) « 1 » ، (كيف) اسم استفهام في محلّ نصب خبر كان (من قبلهم) متعلّق بمحذوف صلة الموصول الذين (منهم) متعلّق بأكثر (قوّة) تمييز أشدّ منصوب (في الأرض) متعلّق بنعت لآثار (ما) نافية « 2 » والثانية مصدريّة « 3 » ، (عنهم) متعلّق ب (أغنى).

جملة : « لم يسيروا ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي أعجزوا فلم يسيروا.

وجملة : « ينظروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يسيروا « 4 » .

وجملة : « كان عاقبة ... » في محلّ نصب مفعول به لفعل النظر المعلّق بالاستفهام على تقدير الجارّ ..

---

(1) يجوز أن يكون منصوبا بأن مضمرة بعد الفاء ، و(الفاء) سببيّة ، تقدّمها استفهام.

وانظر الآية (21) من هذه السورة فهذه نظير تلك.

(2) أو هي استفهاميّة في محل نصب مفعول به لفعل أغنى.

(3) أو اسم موصول في محلّ رفع والعائد محذوف.

(4) يجوز أن تكون صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر إذا كانت الفاء سببيّة بعد الاستفهام.

وجملة : « كانوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « ما أغنى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة كانوا ...

وجملة : « كانوا ... (الثانية) » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ.

(ما).

والمصدر المؤوّل (ما كانوا يكسبون) في محلّ رفع فاعل أغنى.

وجملة : « يكسبون ... » في محلّ نصب خبر كانوا.

(83) (الفاء) عاطفة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بالجواب فرحوا (بالبيّنات) متعلّق بحال من رسلهم (بما) متعلّق ب (فرحوا) ، (عندهم) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة الموصول ما (من العلم) حال من الضمير العائد في الصلة المقدّرة (بهم) متعلّق ب (حاق) ، (به) متعلّق ب (يستهزئون).

وجملة : « جاءتهم رسلهم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه ..

وجملة : « فرحوا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « حاق بهم ما كانوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة : « كانوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « يستهزئون .. » في محلّ نصب خبر كانوا.

(**84**) (فلمّا) مثل الأول (رأوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين .. و(الواو) فاعل (باللّه) متعلّق بـ (آمنّا) ، (وحده) حال منصوبة (بما) متعلّق بـ (كفرنا) ، (به) متعلّق بمشركين.

وجملة : « رأوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « آمنّا ... » في محلّ نصب مقول القول.

(281/24)

وجملة : « كفرنا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة آمنا ..

وجملة : « كنّا .. » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

(**85**) (الفاء) عاطفة (يك) مضارع ناقص مجزوم وعلامة الجزم السكون على النون المحذوفة للتخفيف ، واسم (يك) ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على (إيمانهم) « **1** » بحسب قاعدة التنازع ، ففاعل (ينفعهم) هو إيمانهم (لمّا) مثل الأول ومتعلّق بمضمون الجواب (سنّة) مفعول مطلق لفعل محذوف « **2** » ، (التي) اسم موصول في محلّ نصب نعت لسنّة (في عباده) متعلّق بـ (خلت) ، (الواو) عاطفة (خسر هنالك الكافرون) مرّ إعراب نظيرها « **3** » .

وجملة : « لم يك ينفعهم إيمانهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قالوا « **4** » .

وجملة : « ينفعهم إيمانهم ... » في محلّ نصب خبر يك.

وجملة : « رأوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه ... وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي : لمّا رأوا بأسنا لم يك ينفعهم إيمانهم إذا آمنوا ....

وجملة : « (سنّ اللّه) ذلك سنّة ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو اعتراضيّة - وجملة : « قد خلت ... » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة : « خسر هنالك الكافرون » لا محلّ لها معطوفة على جملة لم يك ...

(1) أو هو ضمير الشأن.

(2) أو مفعول به لفعل محذوف على التحذير أي : احذروا سنّة اللّه.

(3) في الآية (78) من هذه السورة.

(4) أو معطوفة على مقدّر ناتج عن قولهم آمنّا .. أي فآمنوا فلم يك ينفعهم إيمانهم. [.....]

(282/24)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 24 ، ص : 283

الصرف :

(سنّت) ، رسمت التاء مبسوطة في المصحف ، وحقّها أن تكون مربوطة.

البلاغة

فن التهكم : في قوله تعالى « فَرِحُوا بِما عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ » .

فقد أظهروا الفرح بذلك ، وهو ما لهم من العقائد الزائفة ، والشبه الداحضة.

وتسميتها علما للتهكم بهم.

الفوائد

- أنواع التنوين :

1 - تنوين التمكين : وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف إعلاما ببقائه على أصله ، وأنه لم يشبه الحرف فيبنى ، ولا الفعل فيمنع الصرف ، ويسمى أيضا « تنوين الصرف » وذلك « كزيد ورجل ورجال » وقوله تعالى في الآية التي نحن بصددها كانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثاراً فِي الْأَرْضِ 2 - تنوين التنكير : وهو اللاحق لبعض الأسماء : المبنية ، فرقا بين معرفتها ونكرتها ، ويقع في باب اسم الفعل بالسماع ك (صه ومه وإيه) ، وفي العلم المختوم ب (ويه) بقياس نحو : (جاءني سيبويه وسيبويه آخر).

والفرق بين (إيه) و(إيه) أن الأولى غير المنونة فتعني زدني من حديثك المعهود الذي تسمعني إياه ، ومعنى (إيه) بالتنوين زدني من أي حديث تشاء.

وأما تنوين « رجل » ونحوه من المعربات فتنوين تمكين ، لا تنوين تنكير ، كما قد يتوهم بعض الطلبة ، ولهذا لو سميت به رجلا بقي ذلك التنوين بعينه مع زوال التنكير.

3 - تنوين المقابلة : وهو اللاحق لنحو (مسلمات) جعل في مقابلة النون في « مسلمين » . وقيل : هو عوض عن الفتحة نصبا ، ولو كان كذلك لم ينون في حالة الرفع والجر ، وقيل : هو تنوين التمكين

، ويرده ثبوته مع التسمية به كعرفات ، كما تبقى نون مسلمين مسمى به ، وتنوين التمكين لا يجامع العلتين ، ولهذا لو سمي بـ (مسلمة أو

(283/24)

عرفة) زال تنوينهما.

4 - تنوين العوض : وهو اللاحق عوضا من حرف أصلي : مثل (جواز وغواش) فإنه عوض من الياء المحذوفة ، أو عوضا من حرف زائد : كجندل ، فإن تنوينه عوض من ألف جنادل ، قال ذلك ابن مالك ، والذي يظهر خلافه ، وأنه تنوين الصرف وليس ذهاب الألف كذهاب الياء من (جوار وغواش).

أو عوضا من المضاف إليه مفردا أوجملة ، فالمفرد ، هو التنوين اللاحق لـ (بعض وكل) إذا قطعتا عن الإضافة كقوله تعالى وَكُلًّا ضَرَبْنا لَهُ الْأَمْثالَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ. وقيل هو تنوين التمكين رجع لزوال الإضافة التي كانت تعارضه.

وأما تنوين الجملة ، فهو اللاحق لـ (إذ) كقوله تعالى وَانْشَقَّتِ السَّماءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ واهِيَةٌ والتقدير (فهي يوم إذ انشقت) ثم حذف الجملة المضاف إليها للعلم بها ، وجي ء بالتنوين عوضا عنها.

5 - تنوين الترنّم : وهو اللاحق للقوافي المطلقة ، بدلا من حرف الإطلاق ، وهو (أي حرف الإطلاق) الألف والواو والياء ، وذلك في إنشاد بني تميم ، ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قول جرير

أقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي إن أصبت فقد أصابن

الأصل : أصابا ، الألف للإطلاق وأبدلت بنون للترنم.

6 - تنوين الضرورة : وهو اللاحق لما لا ينصرف كقول امرئ القيس :

و يوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقال لك الولايات إنك مرجلي

نون الشاعر « عنيرة » وهي ممنوعة من الصرف للضرورة ، وللمنادى المبني على الضم ، كقول الأحوص :

سلام اللّه يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

نون الشاعر « مطر » وهو منادى مبني على الضم لا يجوز تنوينه إلا لضرورة.

(284/24)
